

محاضرة) أثر التوحيد في صلاح المجتمع (| | فضيلة الشيخ عبدالعزیز بن عبد الله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاني احمد الله

اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من فضله واسأله سبحانه ان يصلح قلوبنا - 00:00:00

واعمالنا ولياتنا وذرياتنا كما أسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقا من بعده معصوما والا

يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. كما أسأله سبحانه ان يجعل جمعنا هذا جمع علم وخير ورحمة - 00:00:18

يعفه الملائكة وتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة. ويذكره الله فيمن عنده. فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة

وغشيتهم - 00:00:38

رحمة وحافتهم الملائكة وذكرهم وذكرهم الله في بلده. ايها الاخوة ان التوحيد هو حق الله على العباد حق الله على العباد حق الله

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. التوحيد من اجله خلق الله - 00:00:58

انزل الله الكتب قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس ليعبدون. خلق الله

الثقلين الجن والانس عبادته وتوحيده وطاعته - 00:01:18

ارسل الله الرسل بذلك وانزل الكتب قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون هذا التوحيد

هو التوحيد هو افراد الله بالعبادة. ان تفرد الله بالعبادة. تفيد بالربوبية - 00:01:37

تفرد بالاسماء والصفات تفرد بالعبادة والتوحيد ان توحيد الله في ربوبيته وان توحيد الله في اسماء وصفاته وان توحيد الله في

الوحيته وعبادته فالتوحيد ان تفرد الله بالربوبية وهذا امر فطري - 00:01:57

بان تعتقد ان الله هو ان الله هو الرب وغيره مرغوب. وان الله هو الخالق وغيره مخلوق. وان الله هو وغيره مملوك وان الله هو المدبر

وغيره مدبر. هذا توحيد الربوبية فطر الله عليه جميع الخلق - 00:02:25

ولا ينكره احد من مجموعة البشرية الا من شر. وهو الاعتقاد بان الله موجود وان الله فوق السماوات السبع وانه هو الرب وغيره

مرغوب. وانه هو الخالق وغير المخلوق. وانه هو المالك وغيره مملوك. وانه مدبر - 00:02:45

وغيره مدبر تعتقد بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت وان تعتقد بان الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى له الاسماء اسماءه

كلها حسنى وصفاته كلها عليا. وكل اسم من اسماء الله مشتمل على الصفة. والله تعالى - 00:03:05

ذكر في كتابه جملة من اسمائه وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان لله تعالى ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها

دخل الجنة يعني هذه الاسماء من احصاها واوصيك بانه من احصاها دخل الجنة. وله اسماء اخرى - 00:03:32

ذكر الله تعالى في اخر سورة الحشر جملة من الاسماء. هو الله هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا

اله الا هو الملك القدوس السلام والمؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون - 00:03:55

هو الله الخالق البارئ المصور. له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ها اثبات الاسماء الحسنى

واثبات في صفات الله عز وجل هذا يسمى توحيد الاسماء والصفات - 00:04:15

وآيات الربوبية والخلق والرزق والامانة والاحياء. هذا يسمى توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات امران فطريان فطر الله عليهما جميع الخلق الا من شد وسيلة الى توحيد العبادة توحيد العبادة هو اللي عليه مدار السعادة والشقاوة. وذلك بان تعبد الله - [00:04:36](#)

مخلصا له الدين بان توجه جميع اعمالك كلها لله عز وجل. الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله. والاحسان الى الجيران - [00:05:06](#)

ومعاملة الناس بالمعاملة الحسنة الى غير ذلك صلة الارحام وبر الوالدين الى غير ذلك من الاعمال التي امر الله تعالى بها في كتابه وفي سنته صلى الله عليه وسلم. وذكر الله تعالى في اول - [00:05:28](#)

سورة البقرة وصفات المؤمنين انهم مؤمنون بالقلب. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم - [00:05:54](#)

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. القرآن الكريم انزله الله تعالى على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو حق لا ريب فيه كما قال ذلك الكتاب وهو القرآن العظيم. وجاءت الاشارة بالبعيد - [00:06:14](#)

مكانته ومنزلته وعظم شأنه فهو افضل الكتب واعظمها واجلها وهو الحاكم عليها والمهيمن عليها. ذلك الكتاب وهو القرآن العظيم. لا ريب فيه لا ريب فيه انه منزل من عند الله وان الله انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه نزل به الروح - [00:06:34](#)

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. هذا الكتاب العظيم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها انزل الله تعالى للتعب بتلاوته لامور فات هذا الامر الاول - [00:07:00](#)

اعبد بتلاوته والامر الثاني فهم معانيه وتدبر آياته. والامر الثالث العمل بما فيه بتصديق الاخبار وتنفيذ الاحكام. وكذلك السنة المطهرة فانها وحي ثاني قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:07:20](#)

فهذا الكتاب العظيم انزله الله تعالى للتعب بتلاوته فهمي معانيه وتدبر آياته كما قال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. قال سبحانه وتعالى افلم يدبروا قوم قال تعالى افلا يتدبرون القرآن او على قلوب اقفالها وقال افلا يتدبرون القرآن - [00:07:47](#)

لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والقرآن وآيات القرآن الكريم كلها فيها الامر بعبادة الله وتوحيده وطاعته فاعبدوا الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص - [00:08:17](#)

قل يا اول اية انزلها الله تعالى اول اية في القرآن الكريم بعد في اول سورة البقرة هي الامر بعبادة الله وتوحيده اول اية بعد ان ذكر الله تعالى في اول في اول سورة البقرة صفات المؤمنين ثم ذكر الله صفات الكافرين ثم ذكر - [00:08:38](#)

المنافقين ثم جاء اول اية اول امر في القرآن هو عبادة الله يا ايها الناس ادعوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس عام نفس المؤمنين والكافرين. اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم - [00:08:58](#)

فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم استدل بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا الدليل الاول. والذي والذي خلق هو الذي - [00:09:25](#)

قبلكم خلق من قبلكم الذي جعل لكم من الله فراشا هذا الدليل الثالث والسماء بناء الدليل الرابع وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم. هذا الرب سبحانه هو المستحق للعبادة. ثم جاء اول نهي في القرآن النهي عن الشرك - [00:09:42](#)

قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا اول نهي في القرآن. اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم. في اول سورة البقرة بعد ذكر صفات المؤمنين وصفات الكافرين وصفات المنافقين جاء اول جاء العمر بالتوحيد اول اول الامر - [00:10:02](#)

اول امر واعظمها واجلها واهمها الامر بتوحيد الله عز وجل وتوحيد الله هو الذي به يدخل الانسان في الاسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة. اول ما يدخل في الاسلام بالشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:10:22](#)

الله وهذه الكلمة هي الركن الاول من اركان الاسلام اركان الاسلام خمسة كما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا - [00:10:46](#)

الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فالركن الاول اساس هذه الارقان الركن الاول هو توحيد الله عز وجل. قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل - [00:11:01](#)

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وفي لفظ حتى حتى يوحّدوا الله هذا هذا الامر العظيم الذي خلق الله الخلق من اجله هذا التوحيد هو عن تتقرب الى الله تعالى بما شرعه في كتابه وبما شرعه نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبادات التي شرعها. الصلاة - [00:11:21](#)

والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام. هذه هذه هذه كل حقوق لا اله الا الله. والله تعالى ذكر في صفات مبينة قال الذين يؤمنون بالغيب والايمن هو التصديق بجميع ما جاءت به الرسل التصديق التام. بجميع ما جاءت به الرسل المتضمن لانقياد انقاذ الجوارح - [00:11:47](#)

العبادة هو التوحيد المتضمن للقبول والاذعان. والانقياد. هذا هو العباد. يؤمنون بالغيب وهم مؤمنون بالله واسمائه وصفاته وافعاله يؤمنون بانهم بانه سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المحيي المدبر مدبر الامر. يؤمنون - [00:12:17](#)

يؤمنون بالملائكة الذين خلقهم الله بنور يؤمنون بالكتب المنزلة يؤمنون بالرسل يؤمنون بالآخرة واحوالها كل ذلك داخل في الايمان بالغيب ولما في حديث جبرائيل لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن - [00:12:46](#)

وشره هذه اركان الشر والعباد بالقدر داخل الايمان بالله وله اركان اركان الايمان بالقدر ان تؤمن اركان الايمان اركان الايمان بالقدر والعلم والكتابة والمشيمة والخوف والايجاد. ان تبين ان الله - [00:13:10](#)

له العلم عالم بكل شيء علما ازليا. وثم بان الله كتب ما سيكون ما ما كان وما يكون في اللوح المحفوظ. كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان اخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:13:38](#)

وكان عرشه علماء والايمان بان كل شيء وقع في هذا الكون سبقت به مشيئة الله وقدرته لا يمكن ان يقع في هذا الكون شيء الا وقد شاء الله وقدره. وشاء الله شاءه الله واراده ارادتك - [00:13:58](#)

كونا وقدرنا وكذلك الخلق المرتبة الرابعة الخلق والايجاد. الله تعالى هو الخالق كما قال الله خالق كل شيء وقال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا فهؤلاء المؤمنون فالمؤمنون وصفهم الله بانهم مؤمنون بالغيب. ومن الايمان الايمان بما اخبره بما - [00:14:17](#)

جاءت به النصوص وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من من الغيوب الماضية كاخبار الامم السابقة ومن واخبار المستقبلية وما يكون بعد الموت من من احوال في البرزخ وآ - [00:14:43](#)

وبالبعث والحشر والايمان بما يكون من الورود الحوض والمرور على الصراط وثم الاستقرار في الجنة والنار. كل هذا داخل في الايمان باليوم الآخر ولهذا وصف الله تعالى المؤمنين بانهم يؤمنون بالغيب ويقيموا الصلاة من الاوصاف انهم يقيمون الصلاة وهذه من حقوق التوحيد اعظم اعظم - [00:15:02](#)

كان الاسلام بعد الشهادتين هي الصلاة. يقيمون الصلاة يقيمونها باطلا وظاهرا ظاهر البيئة باركانها وواجباتها وسننها وباطنا بالاخلاص والصدق بالاخلاص باخلاص العبادة لله عز وجل اخلاصه والصدق وحضور القلب ووصوا بانهم مما رزقناهم ومما رزقناهم ينفقون من اوصافهم انهم ينفقون مما رزقهم الله. من الزكاة الواجبة - [00:15:39](#)

والنفقات قال على نفقة الازواج والبهائم والمماليك. وكذلك ايضا النفقات المستحبة. النفقات الواجبة النفقات الواجبة كالزكاة والنفقات الاهل والوالدين والاولاد والبهائم والمماليك وكذلك النفقات في وجوه الخير وفي المشاريع الخلية النفقات المستحبة - [00:16:15](#)

فوظي فوظي الله تعالى وصف المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. فهم يجمعون بين الاحسان في عبادة الخالق والاحسان الى المخلوق. والله تعالى كثيرا ما يجمع بينهما. فهم احسن في عبادة الخالق واحسنوا الى عباد الله - [00:16:53](#)

فلهو الاحسان كما قال سبحانه فهل جزاء الاحسان الا الاحسان قال والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك فهم يؤمنون بما

انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة - [00:17:13](#)

ويؤمنون بما انزل الله على الانبياء السابقين كالكتب وانها انزل على انبيائه كتباً لا يعزم وعددها الا الله ونؤمن بمن سمى الله بنا في كتابه التوراة والانجيل والزبور وصوف ابراهيم وصحف موسى - [00:17:30](#)

والذي يأمر بانزلكم وانزل من قبله وبالآخرة هم يوقنون. يعني انهم عندهم يؤمنون بالقيامة بالبعث وبالجزاء والحساب والجنة والنار واليقين هو الذي ضد الشك والريب يعني يوقنون يقينا لا يعتنيه شك ولا ريب - [00:17:53](#)

كما ان هذا القرآن لا ريب فيه. انه منزل من عند الله. ولا شك في ذلك ولا يتضرر الى ذلك الشك. وكذلك المؤمنون يؤمنون بالآخرة ليس عندهم ريب ولا شك - [00:18:19](#)

فهم يؤمنون بالآخرة ويوقنون بها الله تعالى ذكر في هذه الصفات انهم مؤمنون بالغيب ومن الايمان بالغيب الايمان اصول الايمان اركان الستة كلها داخله في الايمان بالغيب ومن ثم وصفهم باقام الصلاة ووصفهم بالانفاق ما رزقهم الله ثم وصف ذكر انهم مؤمنون -

[00:18:34](#)

بما انزل الله تعالى على نبيه من الكتاب والحكمة. ويؤمنون بما انزل على السابقين ثم ختم صفاتهم الخمس بانهم في الآخرة يوقنون بالآخرة. فهذه صفات المؤمنين الموحدين المتقين الذين هداهم الله عز وجل قال هدى للمتقين. ثم - [00:19:04](#)

ثم اثنى عليهم سبحانه وتعالى ووصفهم بانهم اهل الهداية التامة. اولئك على هدى من ربهم هؤلاء الذين الصفات هؤلاء الموحدون هؤلاء المؤمنون الذين اثرهم اثر الانبياء واثر المؤمنين المتقين في اصلاح المجتمع وصلاح - [00:19:36](#)

العقول وصلاح القلوب وصلاح الابدان انما هو بتوحيد الله تصديق اخبار الله وتنفيذ احكامه والعمل بشرعه سبحانه وتعالى. هؤلاء المؤمنون على هدى من ربهم لهم الهداية التامة. هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق - [00:20:05](#)

والتشديد فهم في الدنيا اهل هداية تامة حصلت له ذات الدلالة والارشاد فحصل لهم التوفيق والتسديد ثم ذكر الله تعالى جزاؤه في الآخرة قال واولئك هم المفلحون. حسرة فلاح فيهم. اولئك على هدى من ربهم - [00:20:25](#)

واولئك هم المفلحون. والفلاح هو الحصول على المطلوب والنجاة من المروء ومن المخاوف. واعظم شيء ان يطلبه الانسان هو رضا الله سبحانه وتعالى. والتمتع بكرامته ودخول جنته واعلى ذلك النظر الى وجه الله الكريم فهو اعلى نعيم يعطاه اهل الجنة. والنظر الى وجه الله الكريم - [00:20:49](#)

وايضا ونجوا من المروء من المخاوف نجوا من غضب الله وسخطه وناره. فهؤلاء هم المفلحون هم حقا هم الذين هم اتباع الرسل وهم اهل هداية وهم اهل الفلاح وهم اهل السعادة - [00:21:20](#)

الابدية وهم الدعاة الى الله عز وجل وهم الذين يبينون للناس شرع الله ودينه. ويعلمون الناس يبين لهم ما شرعه الله في كتابه وما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم للناس احكام الله ودين الله - [00:21:38](#)

وما امر الله به وما نهى عنه. بذلك يصلح المجتمع. وبذلك يصلح الناس صلاح الناس انما هو باستقامة على توحيد الله استقامة علمه بتوحيد الله والاستقامة على طاعته على طاعة الله عز وجل - [00:22:02](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من من الهداة المهتدين. نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم من هؤلاء الذين هداهم الله والذين اذا وفقهم وسددهم والذين ضمن لهم سبحانه الفلاح في الدنيا بالهداية - [00:22:27](#)

في الآخرة بالفوز برضا الله والتمتع بكرامته وجنته. والنجاة من غضبه وسخطه وناله. نسأل الله تعالى ان يفرق لنا ان يوفقنا واياكم للعمل لما يرضيه وان يجنبنا مساخطه وملاهيته. وان يرزقنا الفقه في - [00:22:47](#)

في دينه والبصيرة في شريعته وان يثبتنا على دينه القويم. وان يرزقنا وان لا يزيل قلوبنا بعد اهدانا وان يهب لنا من لديه رحمة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا - [00:23:07](#)

ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا نسألك الجنة وما من قول او عمل

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اصلح لنا - [00:23:27](#)

ديننا الذي هو يقصد امرنا واصلح لنا ديننا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك ان تثبت - [00:23:47](#)

قلوبنا عاديك يا مقلب الغرور ثبت قلب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك الهداية اللهم - [00:24:07](#)

ثبت قلوبنا على طيبك. اللهم لا تزد قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:24:27](#)

نسأله سبحانه وتعالى ان يثبت قلوبنا وان يهدي قلوبنا وان لا يزيل قلوبنا بعد بعد اردانا وان يثبتنا على دينه القويم حتى الممات انه ولي ذلك والقادر عليه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:24:39](#)

لنا موسى - [00:24:59](#)